Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (3) Issue (1) May(2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

اراء الفرق الكلامية في وقوع عذاب القبر

م.م عمر فوزي برجس

وزارة التربية المديرية العامة لتربية ديالى

Opinions of theological groups regarding the occurrence of the torment in the grave

Assistant teacher: Omar Fawzi Barjas
Ministry of Education - General Directorate of Education in Diyala
Email: omar.alezawy11@ec.edu.iq

المستخلص

عذاب القبر هو من المسائل الدينية التي تتعلق بالعقيدة الإسلامية ، والأيمان بالغيبيات بالوجه الخصوص مما أدى ذلك إلى اختلاف الفرق الكلامية ومضمونه أنه بعد خروج الروح من الجسد في القبر يتعرضون إلى عذاب القبرنتيجة الذنوب التي ارتكبوا في حياة الدنيا قبل يوم القيامة فأهل الاعتزال قالوا بوجود ذاب القبر مثلما قال اهل السنة والجماعة، لكنهم اختلفوا في التفاصيل هل أن عذاب القبر للمؤمنين جميعاً ام للكفار فقط الإباضية يعتقدون أن عذاب القبر هو مسألة تأديب الروح لما فعلت من ذنوب في الحياة الدنيا**الكلمات المفتاحية : عذاب القبرالمعتزلة الإباضية**

Abstract

The torment of the grave is one of the religious issues that relate to the Islamic faith, and belief in the unseen in particular, which has led to differences in theological sects. Its content is that after the soul leaves the body in the grave, people are exposed to the torment of the grave as a result of the sins they committed in the life of this world before the Day of Resurrection. The people of the Mu'tazila said that there is The grave melted, as the Sunnis and the community said, but they differed in the details. Is the torment of the grave for all believers or only for the infidels? Ibadis believe that the torment of the grave is a matter of disciplining the soul for the sins it committed in this worldly life.Keywords: torment in the grave, Mu'tazila, Ibadi

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين ومن اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعدفقد أتخذ المسلمون عقائدهم من القران الكريم والأحاديث الشريفة المتواترة عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) التي كان على المسلم الأيمان بها واجب ، فالأيمان بالغيب والتصديق به هو أساس من أسس العقيدة الإسلامية ، فمن أنكر شيء من الغيب الذي بينه الله تعالى في كتابه الكريم أو ما جاء به نبيه محمد (ص) فقد خرج عن اصل الدين ، وأن أمور الغيب كثيرة التي أمرنا الله تعالى بها منها البعث والصراط والحساب والجنة والنار والجن والملائكة وغيرها من الغيبيات التي أمرنا الله تعالى الأيمان بها وأن التصديق بعذاب القبر هو من العقائد الواردة في القرآن الكريم عند أهل السنة والجماعة وقد خالفهم في ذلك المعتزلة الذين قالوا بعدم وجود عذاب في القبر وأولوا النصوص القرآنية تأويل يتفق مع ارئهم ولهذا فقد بينت الأدلة التي تثبت عذاب القبر من القران الكريم والأحاديث المتواترة كما عرضت آراء المنكرين لعذاب القبر

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة البحث في ظهور بعض الآراء والأفكار المعاصرة التي تهدف إلى أحياء ما أندثر من أقوال أهل الاعتزال في مسائل أنكار عذاب القبر

أهمية البحث :

ترجع أهمية البحث إلى كونه يناقش عقيدة من عقائد الدين الإسلامي وهي عقدة عذاب القبر التي أنكرها أهل الاعتزال .

هدف البحث :

يهدف البحث إلى اثبات عذاب القبر بالأدلة الشرعية .

منهج البحث :

المنهج الوصفي لبيان عقيدة عذاب القبر والاستدلال على تلك الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة واقوال الأئمة

خطة البحث

المبحث الأول عذاب القبر في اللغة والاصطلاح المبحث الثاني :الآيات القرآنية والاحاديث الدالة على عذاب القبرالمطلب الاول : الآيات القرآنية الدالة على عذاب القبرالمطلب الثاني :الاحاديث الواردة في عذاب القبرالمبحث الثالث : اقوال علماء الكلام في عذاب القبر واقوالهم في وقوع العذاب في الروح او الجسدالمطلب الاول : اقوال العلماء في عذاب القبرالمطلب الثاني : أقوال العلماء في العذاب هي في الروح فقط أم في الروح والجسدالمبحث الرابع : أقوال الفرق الاسلامية المطلب الأول :أهل السنة والجماعة المطلب الثاني : المعتزلة المطلب الثالث :الإباضية الخاتمة المصادر والمراجع

المبحث الأول عذاب القبر في اللغة والاصطلاح

اولاً : العذاب في اللغة ورد كلمة العذاب في اللغة على عدة اقوال ومنها قيل هو ألم جسدي أو نفسي شديد، كل ما شق على النفس احتماله (عبدالحميد، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، صفحة ٢/١٤٧٤)وقيل (العذاب) العقاب والنكال وكل ما شق على النفس (مصطفى، الزيات، عبدالقادر ، و النجار ، صفحة ٢/٥٨٩)

القبر في اللغة قبر: المقبرة والمقبرة: موضع القبور، والقبر واحد. والقبر: مصدر، والقبر موضع القبر، وقبرته أقبره قبرا ومقبرا. والاقبار: أن تهيء له قبرا وتنزله منزلة ذاك، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ [عبس: ٢١] (الفراهيدي، صفحة ٥/١٥٧)وقيل والقبر: معروف قبرت الرجل إذا دفنته وأقبرته إذا أعنت على دفنه أو جعلت له موضع قبر (الأزدي، ١٩٨٧م، صفحة ١/٣٢٤)وقيل (قبر) القاف والباء والراء أصل صحيح يدل على غموض في شيء وتطامن، من ذلك القبر: قبر الميت (الرازي، ١٩٧٩م، صفحة ٥/٤٧)

ثانيا : عذاب القبر في الاصطلاح :عَذَاب الْقَبْر هُوَ عَذَاب البرزخ أضيف إِلَى الْقَبْر لِأَنَّهُ الْغَالِب وَإِلَّا فَكل ميت وَإِذا أَرَادَ الله تَعَالَى تعذيبه ناله مَا أَرَادَ بِهِ قبر أَو لم يقبر وَلَو صلب أَو غرق فِي الْبَحْر أَو أَكلته الدَّوَابّ أَو حرق حَتَّى صَار رَمَادا أَو ذري فِي الرّيح وَمحله الرّوح وَالْبدن جَمِيعًا (السيوطي، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م، صفحة ١/١٨١) (ابن قيم الجوزية، صفحة ١/٥٨)

المبحث الثاني الآيات القرآنية والاحاديث الدالة على عذاب القبر

المطلب الاول الآيات القرآنية الدالة على عذاب القبر

وردت آيات قرانيه كثيرة دالة على وقوع عذاب القبر فمن هذه الآيات

١- ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ ﴾

٢- ﴿وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾

٣- ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ﴾

٤- ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ﴾

٥- ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾

٦- ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾

٧- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ﴾

المطلب الثاني الاحاديث الواردة في عذاب القبر

ذكرت احاديث متواترة صحيحة دلت على وقوع عذاب القبر ومن هذه الاحاديث

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر فوقف عليه فدعا بجريدتين فجعل إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجليه، ثم قال: «لعل الله أن يخفف عنه بعض عذاب القبر ما كانت فيه نداوة» (ابن راهويه، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م، صفحة ١/٢٤٦)

٢- حدثنا أبن أبي عدي، عن حميد، عن أنس قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم حائطاً من حيطان المدينة لبني النجار، فسمع صوتا من قبر، فسأل عنه: " متى دفن هذا؟ " فقالوا: يا رسول الله، دفن هذا في الجاهلية، فأعجبه ذلك وقال: " لولا أن لا تدافنوا، لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر) (الشيباني، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، صفحة ١٩/٦٥)

٣- عن عائشة(رض) قالت: كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: ((اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، ومن فتنة البلايا، من فتنة القبر , ومن عذاب القبر، ومن شر فتنة الكفر، ومن شر فتنة المسيح الدجال ...)) (الجرجاني، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، صفحة ٢/٤٢٢)

٤- عن ابن عباس ((مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين يعذبان، فقال: إنهما ليعذبان، وما يعذبان في كبير، أما أحدهما، فكان لا يستتر من البول، وأما الآخر، فكان يمشي بالنميمة، ثم أخذ جريدة رطبة، فشقها بنصفين، ثم غرز في كل قبر واحدة، فقالوا: يا رسول الله، لم صنعت هذا؟ فقال: لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا)). (البغوي، ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م، صفحة ١/٣٧١)

٥- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله- صلى إله عليه وسلم-: ((إذا قبر الميت- أو الإنسان- أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل محمد - صلى إلا عليه وسلم -؟ فهو قائل ما كان يقول، فإن كان مؤمنا، قال: هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. فيقولان له: إن كنا لنعلم أنك لتقول ذلك. ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعاً في سبعين ذراعا، وينور له فيه، فيقال له: نم، فينام كنوم العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك فإن كان منافقاً قال: لا أدري، كنت أسمع الناس يقولون شيئا فكنت أقوله، فيقولان له: إن كنا لنعلم أنك تقول ذلك. ثم يقال للأرض: التئمي عليه، فتلتئم عليه حتى تختلف أضلاعه، فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك)). (الهيثمي، ١٩٩٠م، صفحة ٣/٥٥)

٦- حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن أشعث قال: سمعت أبي يحدث، عن مسروق، قال: جاءت يهودية إلى عائشة تسألها فقالت لعائشة: اعاذك الله من عذاب القبر، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فسألته عائشة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((عذاب القبر حق)) قالت عائشة: فما سمعته بعد يصلي صلاة إلا تعوذ فيها من عذاب القبر (الطيالسي، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، صفحة ٣/٣٥)

٧- عن هانئ، مولى عثمان، قال: كان عثمان إذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، فقيل له: تذكر الجنة والنار فلا تبكي، وتبكي من هذا؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((القبر أول منازل الآخرة، فإن ينج منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه)) (الطيالسي، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، صفحة ١/٥٠٣)

٨- أخبرني عروة بن الزبير: أنه سمع أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما، تقول: ((قام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا فذكر فتنة القبر التي يفتتن فيها المرء، فلما ذكر ذلك ضج المسلمون ضجة)) (البخاري، ١٤٢٢ هـ، صفحة ٢/٩٨)

٩- عن جابر بن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: ((إذا دخل الميت القبر، مثلت الشمس عند غروبها، فيجلس يمسح عينيه، ويقول: دعوني أصلي)) (ماجة، ١٩٩٠م، صفحة ٢/١٤٢٨) .

المبحث الثالث اقوال علماء الكلام في عذاب القبر واقوالهم في وقوع العذاب في الروح او الجسد

أختلف علماء الكلام في مسألة هل أن عذاب القبر يقع أم لا يقع أو أنه سيحاسب يوم القيامة فقط أي أنه يعرض على الحساب دون مرور بعذاب القبر ، وأن يقع العذاب في القبر هل يقع في الروح فقط أم في الروح والجسد فذهبوا كل منهم بآرائه وحججه .

المطلب الاول اقوال العلماء في عذاب القبر

اولا : المثبتون

ا- قَال الأمام أبو حنيفَة(رحمه الله) من قَالَ لَا اعرف عَذَاب الْقَبْر فَهُوَ من الْجَهْمِية الهالكة لِأَنَّهُ انكر قَوْله تَعَالَى﴿ سَنُعَذِّبُهُمْ مرَّتَيْنِ﴾ يَعْنِي عَذَاب الْقَبْر (ماه، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م، صفحة ١/١٣٧) .

ب - قال عبد الغني المقدسي الإيمان بعذاب القبر حق واجب، وفرض لازم (المقدسي، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، الصفحات ١٧٢-١٧٦).

ت - قال صدر الدين الدمشقي وقد تواترت الأخبار عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك أهلاً، وسؤال الملكين، فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والإيمان به، ولا تتكلم في كيفيته، إذ ليس للعقل وقوف على كيفيته، لكونه لا عهد له به في هذا الدار. (ابن ابي لعز، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، صفحة ١/٣٩٩).

ث – قال القنوجي ويجب الإيمان بكل ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بعد الموت، فيؤمن بفتنة القبر، وعذاب الآخرة ونعيمها، وقد أستعاذ النبي صلى الله عليه وسلم من عذاب القبر، وأمر به في كل صلاة وفتنة الأجداث وضغطتها وسؤال منكر ونكير حق (القِنَّوجي، ١٤٢١هـ، صفحة ١/١٢٤).

ج– قال الحملاوي فالإيمان بفتنة القبر وعذابه، ونعيمه، فإن الناس يفتنون في قبورهم ثم بعد هذه الفتنة، إما نعيم، وإما عذاب، والإيمان باليوم الآخر هو الركن الخامس من أركان الإيمان، والمؤمنون يؤمنون بالبعث بعد الموت، وهو إعادة الأبدان بأرواحها إلى الحياة مرة ثانية كما صرحت به الكتب السماوية، ونادت به جميع الأنبياء (الحملاوي، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م، صفحة ١/١٨٠) .

ثانياً : المنكرون لعذاب القبر

لقد انكر عدد من العلماء عذاب القبر وذهبوا في ذلك إلى أقوال وشبه استندوا عليها ومنها ما قالوا أننا نكشف القبر فلا نرى فيه ملائكة يضربون الموتى ولا نجد هنالك حيات ولا ثعابين ولا نرى النار في القبر تتأجج وكيف يسع ذلك اللحد الضيق للملائكة (ابن قيم الجوزية، صفحة ١/١٣٧) . ويقولون أيضاً نحن نرى المصلوب على الخشبة مدة طويلة لا يسأل ولا يجيب ولا يوقد جسمه نار ومن افترسته السباع وتفرقت أجزاءه في أجواف السباع وبطون الحيتان كيف تسأل أجزاءه مع تفرقها وكيف يتصور مسألة الملكين لمن هذا وصفه وكيف يضيق عليه القبر (القرطبي، ١٤٢٥ هـ، صفحة ١/١١٨) واقول أن أحوال أهل المقابر وأهلها على خلاف عادات أهل الدنيا في حياتهم فليس تقاس أحوال الأخرة على أحوال الدنيا ولا بد أن نعلم أن النار والنعيم في القبر ليس من جنس نار الدنيا ونعيمها

المطلب الثاني أقوال العلماء في العذاب هي في الروح فقط أم في الروح والجسد

هذه المسألة من المسائل التي أختلف فيها العلماء ، هل أن الميت ترجع روحه إلى القبر ويتم العذاب للروح والجسد، أم أن الروح سوف تكون مفارقة للجسد في القبر وترجع أليه يوم المحشر فقد أختلف علماء الكلام في عودة الروح وكيفيتها واختلفوا على اقوال

أصحاب القول الأول قالوا :

١– قال الشاطبي : مسألة عذاب القبر ، وهي أسهل، ولا بعد ولا نكير في كون الميت يعذب برد الروح إليه عارية، ثم تعذيبه على وجه لا يقدر البشر على رؤيته ولا سماعه، فنحن نرى الميت يعالج سكرات الموت ويخبر بآلام لا مزيد عليها، ولا نرى عليه من ذلك أثرا، وكذلك أهل الأمراض المؤلمة، وأشباه ذلك فما نحن فيه مثلها، فلماذا يجعل استبعاد العقل صادا في وجه التصديق بأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم (الشاطبي، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م، صفحة ٣/٢٩٦) .

٢ – قال الطحاوي : إن عود الروح إلى الجسد ليس على الوجه المعهود في حياة الدنيا، بل تعاد الروح إليه إعادة غير الإعادة المألوفة في الدنيا, فالروح لها بالبدن خمسة أنواع من التعلق، متغايرة الأحكام: أحدها: تعلقها به في بطن الأم جنينا. الثاني: تعلقها به بعد خروجه إلى وجه الأرض, الثالث: تعلقها به في حال النوم، فلها به تعلق من وجه، ومفارقة من وجه, الرابع: تعلقها به في البرزخ، فإنها وإن فارقته وتجردت عنه فإنها لم تفارقه فراقا كليا بحيث لا يبقى لها إليه التفات ألبتة، فإنه ورد ردها إليه وقت سلام المسلم، وورد أنه يسمع خفق نعالهم حين يولون عنه, وهذا الرد إعادة خاصة لا يوجب حياة البدن قبل يوم القيامة, الخامس: تعلقها به يوم بعث الأجساد، وهو أكمل أنواع تعلقها البدن، ولا نسبة لما قبله من أنواع التعلق إليه، إذ هو تعلق لا يقبل البدن معه موتا ولا نوما ولا فسادا، فالنوم أخو الموت, فتأمل هذا يزح عنك إشكالات كثيرة. (ابن ابي لعز، ١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م، صفحة ١/٣٩٩) .

٣ – قال الالوسي والصواب أن يقال: موت الروح هو مفارقتها الجسد فإن أريد بموتها هذا القدر فهي ذائقة الموت وإن أريد أنها تعدم وتضمحل فهي لا تموت بل تبقى مفارقة ما شاء الله تعالى ثم تعود إلى الجسد وتبقى معه في نعيم أو عذاب أبد الآبدين. (الآلوسي، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م، صفحة ١/١٧٢) .

٤ – قال الثعلبي أن أبن عباس(رض) في هذه الآية قال: ما تزال الخصومة بين الناس يوم القيامة، حتى تخاصم الروح الجسد فتقول الروح: يا رب الروح منك وأنت خلقته لم تكن لي يد أبطش بها ولا رجل أمشي بها ولا عين أبصر بها، ويقول الجسد إنما خلقتني كالخشب ليس لي يد ابطش بها ولا عين أبصر بها ولا رجل أمشي بها، فجاء هذا كشعاع النور فيه نطق لساني وبه أبصرت عيني وبه مشت رجلي فجدد عليه العذاب. قال: فيضرب الله لهما مثال أعمى ومقعدا دخلا حائطا فيه ثمار، فالأعمى لا يبصر الثمر والمقعد لا يناله، فنادى المقعد الأعمى: أتيني هاهنا حتى تحملني، قال: فدنا منه فحمله فأصابوا من الثمر فعلى من يكون العذاب، قالا: عليهما قال: عليكما جميعاً العذاب (الثعلبي، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م، صفحة ٦/٤٨)

٥- وقال الأمام الخلوتي (رحمه الله) عند انتفاء الروح وخروجه عن الصلاحية له تزول الحياة ويخرج الروح من البدن خروجاً اضطرارياً وهو الموت الحقيقي وكما يخرج الروح من البدن خروجاً اضطرارياً كذلك قد يخرج منه خروجاً اختيارياً ويعود أليه متى شاء وهو الذي سماه الصوفية بالانسلاخ وأن الروح جسم لطيف مغاير لهذا الهيكل المحسوس وأنكشف لك حال لروح ووقف على أسرار البرزخ واحوال القبر وما فيه من الألم واللذة الجسمانيين وأنحل عندك وجه كونه روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران به (الخلوتي، ١٩٧١م، صفحة ١/٢٥٩) .أصحاب القول الثاني : وهو قول أهل الكلام من المعتزلة أذ ذهبوا إلى أن يكون هذا على البدن دون الروح كأنه ليس عنده نفس تفارق البدن أذ ينكرون أن تكون للنفس وجود بعد الموت أذ قال أبو محمد بن حزم(رحمه الله) ولم يأت قط عن رسول الله في خبر صحيح أن أرواح الموتى ترد إلى أجسادهم عند المساءلة ولو صح ذلك عنه لقلنا به قال (ابن قيم الجوزية، صفحة ١/٤٢) .أصحاب القول الثالث قالوا إن بعض الْعلمَاء ذهب إِلَى عدم إِعَادَة الرّوح إِلَى الْبدن وَقت السُّؤَال وَأَن السُّؤَال للروح فَقَط وَكَذَا التعذيب أَو التَّنْعِيم وَمِنْهُم أَبُو مُحَمَّد بن حزم الظَّاهِرِيّ (الالوسي، ١٣٩٩هـ، صفحة ١/٤٧) أي ان الانسان يعذب قبل يوم القيامة بالنفس دون الجسد (حزم، ١٩٩٦م، صفحة ٥/٤٢) .

المبحث الرابع أقوال الفرق الإسلامية

المطلب الأول أهل السنة والجماعة

ذهب أهل السنة والجماعة إلى أن عذاب القبر واقع لا شك فيه واستندوا إلى الادلة من الكتاب العزيز والسنة النبوية المطهرة وقد قال علماء الكلام لأهل السنة والجماعة في وقوع عذاب القبر فقد قالوا وفتنة القبر وعذابه عند أهل السنة والإيمان بالله قوي ليس عندهم فيه شك، ومن كذب بذلك فهو من أهل التكذيب بالله، وإنما يكذب به الزنادقة الذين لا يؤمنون بالبعث، وقد طلع من كلامهم طرف رأيته دب في الناس، خفت عليهم من الضلال في دينهم وإيمانهم، فاحذروهم فهم الذين قالوا: إن الأرواح تموت بموت الأجساد، إرادة التكذيب بعذاب القبر وبما بعده. (ابن ابي زَمَنِين، ١٤١٥ هـ، صفحة ١٥٧)وقال المروذي قال أبو عبد الله الإمام أحمد (رحمه الله): عذاب القبر حق لا ينكره إلا ضال مضل، وقال الأمام أحمد بن حنبل: قلت لأبي عبد الله في عذاب القبر فقال هذه أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر بها، كلما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم إسناد جيد أقررنا به، إذا لم نقر بما جاء به الرسول ودفعناه ورددناه ردنا على الله أمره، قال الله تعالى ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُو ﴾ [الحشر: ٧] ، قلت وعذاب القبر حق؟ قال: حق يعذبون في القبور. قال وسمعت أبا عبد الله يقول: نؤمن بعذاب القبر وبمنكر ونكير (وأن العبد يسأل في قبره فيثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة في القبر. وقال أحمد بن القاسم: قلت يا أبا عبد الله نقر بمنكر ونكير) ، وما يروى في عذاب القبر؟ فقال سبحان الله نعم نقر بذلك، قلت هذه اللفظة نقول منكر ونكير هكذا أو نقول ملكين؟ قال: منكر ونكير. (السفاريني، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م، صفحة ٢/٢٣)وقال الشيخ الأمين (رحمه الله) أنّ عذاب القبر حقّ لا مرية فيه، فقال عند تفسير قوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَٰلِكَ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾: الظاهر أنّ قوله: ﴿عَذَاباً دُونَ ذَلِكَ﴾ هو ما عذبوا به في دار الدنيا من القتل وغيره، كما دلّ على ذلك قوله: ﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ﴾ ، إلى غير ذلك من الآيات. لا مانع من دخول عذاب القبر في ذلك لأنه قد يدخل في ظاهر الآية. وما قيل في معنى الآية غير هذا لا يتجه عندي (الطويان، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م، صفحة ٢/٤٦٢) .

وقال الأمام الطحاوي :أن الإمام ابو حنيفة (رحمه الله) قال "ونقرّ بأن عذاب القبر كائن لا محالة، ونقر بأن سؤال منكر ونكير حق لورود الأحاديث" وقرر هذا الطحاوي في بيان اعتقاد أهل السنة والجماعة على مذهب أبي حنيفة وصاحبيه حيث قال: "ونؤمن بملك الموت الموكّل بقبض أرواح العالمين، وبعذاب القبر لمن كان له أهلاً، وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه، على ما جاءت به الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله عليهم، والقبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران" (الخميس، ١٩٩٦م، صفحة ٥٠٤) .

المطلب الثاني المعتزلة

انقسمت المعتزلة في عذاب القبر إلى قسمين ، قسم أنكر عذاب القبر ، والقسم الأخر أثبت عذاب القبر ، فمن أنكر عذاب القبر ضرار بن عمرو وبشير المرسي وأكثر المتأخرين من أصحاب فكر الاعتزال أذ قالوا إنا نرى الشخص الميت والمصلوب ايضاً وهو غير معذب فعلى ماذا يقع العذاب (حزم، ١٩٩٦م، صفحة ٤/٥٦)، ومن المعتزلة من ذهب إلى وقوع عذاب القبر هو أبو علي الجبائي أذ أنه سأل عن عذاب القبر فقال سالت الشحام فقال ما منا أحد نكره وإنما حكى ذلك عن ضرار (ابادي، ١٩٧٤م، صفحة ٧٢) ، وايضاً من أصحاب المذهب الاعتزالي ذهبوا إلى أثبات عذاب القبر هو أبو الهذيل العلاف أذ يقول أن عذاب القبر واقع لا محاله وأنه يقه بين النفختين (الايجي، ١٩٩٧م، صفحة ٣/٥١٧)وأن القاضي عبد الجبار المعتزلي قال لا خلاف بين الأمة في عذاب القبر إلا شيء يحكى عن ضرار بن عمرو وكان ضرار من أصحاب اهل الاعتزال ثم التحق بالمجبرة ولهذا نرى أن ابن الراوندي يشنع علينا ويقول أن أهل الاعتزال ينكرون عذاب القبر ولا يقرون به (الهمذاني، ١٩٦٥م، صفحة ٧٣٠) أذ أن المعتزلة

اعتمدت في منهجها على العقل في المرتبة الأولى أذ أنها قدمت العقل على النقل أذ انهم ايضاً اختلفوا على سؤال منكر ونكير في القبر فبعضهم أنكر السؤال من الملكين والبعض الأخر أثبت السؤال (التفتازاني، ١٩٨٩م، صفحة ٣/٣٦١) .

المطلب الثالث الإباضية

قالت الإباضية بوجوب عذاب القبر ووجوب الأيمان به حيث قال الشيخ اطفيش أن عذاب القبر وسؤال الملكين في القبر واقع لا محالة واتفق على ذلك سلف الأمة قبل وقوع الأختلاف (اطفيش، ١٣٤٨هـ، صفحة ١/٢٨٥)وقالوا أن العذاب يحدث بعد رد الحياة إلى الميت ويتألم في قبره وكذلك ينعم في قبره وهذا ليس غريباً لقدرة الله تعالى ولوجود ظواهر لا نستطيع رؤيتها ولا ننكر وجودها (الثميني، ١٩٨٦م، صفحة ٢/١٧٢) وأن حياة القبر تكون في الجسد والروح ويقولون أن الأرواح تعذب في النار وتارة تجمع إلى أجسادهم في القبر ويعذبون فيه (اطفيش، كشف الكرب ، ١٩٨٥م، صفحة ١/١١١) ، وأن الميت في قبره كالنائم في نومه وأنه يعذب في قبره كهيئة النائم في نومه بالرؤيا (اطفيش، شامل الاصل والفرع ، ١٣٤٨هـ، صفحة ١/٢٦٨) ، وأن من يناله عذاب القبر هم الكفار والمشركين والمنافقين مستمراً في البعض ومنقطعاً في حق البعض الأخر أما المؤمنين فلا ينالهم العذاب الذي هو جزء من المصير إلى النار (الملشوطي، ٢٠٠٠٥م، صفحة ٥٨٨) ، وانه لا يمنع من عذاب القبر ألا الأنبياء والصديقون المخلصون والمرابطون والأطفال والشهداء (بن ابي ستة، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، صفحة ١/١٣٤) ، وعند الإباضية أن عذاب القبر ليس من أصول الدين وإنما قالو بوجوب الأيمان به وقالو أن الأيمان بعذاب القبر والتبرؤ من منكره لا يرفع القضية إلى درجة الأصول باعتبار عدم ورود نص الموجب لذلك خاصة من القران الكريم وقد تغني عن الأيمان بها باليوم الأخر ، ولكن لا يعني هذا جواز انكارها بعد قيام الحجة (اطفيش، كشف الكرب ، ١٩٨٥م، صفحة ١/١٢) ، وقال الوارجلاني أن مسألة عذاب القبر ليست من المسائل الديانات فمن جهلها سلم ومن عملها غنم ومن تورط فيها ندم (الوارجلاني، ١٩٩٧م، صفحة ٣/٢٤٥) ، وأن الإباضية يعتبرون أن القبر هو استعداد لدار الأخرة فالحياة في القبر بما فيها من أهوال وسؤال وعذاب ونعيم كأنها الحياة الأخرى لكن في مظهر مصغر (اطفيش، شامل الاصل والفرع ، ١٣٤٨هـ، صفحة ١/٢٦٨) .

الخاتمة

١- عَذَاب الْقَبْر هُوَ عَذَاب البرزخ أضيف إِلَى الْقَبْر لِأَنَّهُ الْغَالِب وَإِلَّا فَكل ميت وَإِذا أَرَادَ الله تَعَالَى تعذيبه ناله مَا أَرَادَ بِهِ قبر أَو لم يقبر وَلَو صلب أَو غرق فِي الْبَحْر أَو أَكلته الدَّوَابّ أَو حرق حَتَّى صَار رَمَادا أَو ذري فِي الرّيح وَمحله الرّوح وَالْبدن جَمِيعً .

٢- أختلف علماء الكلام حول مسألة عذاب القبر إلى قسمين ، القسم الاول قالو نحن نرى المصلوب على الخشبة مدة طويلة لا يسأل ولا يجيب ولا يوقد جسمه نار ومن افترسته السباع وتفرقت اجزاءه في أجواف السباع وبطون الحيتان كيف تسأل اجزاءه مع تفرقها بينما علماء الكلام قالوا عودة الروح وكيفيتها .

٣- ذهب أهل السنة والجماعة إلى أن عذاب القبر واقع لا شك فبه واستندوا إلى أدلة من الكتاب العزيز والسنة النبوية المطهرة اذ قالوا وفتنة القبر وعذابه عند أهل السنة والإيمان بالله قوي ليس عندهم فيه شك .

٤- انقسمت المعتزلة في عذاب القبر إلى قسمين فمن أنكر عذاب القبر ضرار بن عمرو وبشير المرسي واكثر المتأخرين، ومن المعتزلة من ذهب إلى وقوع عذاب القبر هو أبو علي الجبائي اذ أنه سأل عن عذاب القبر فقال سألت الشحام فقال ما منا أحد نكره

٥- قالت الإباضية بوجوب عذاب القبر ووجوب الأيمان به ، و يعتبرون أن القبر هو استعداد لدار الأخرة فالحياة في القبر بما فيها من أهوال وسؤال وعذاب ونعيم كأنها الحياة الأخرى لكن في مظهر مصغر.

المصادر والمراجع

القران الكريم

١- ابادي ، عبدالجبار بن احمد ،(١٩٧٤ م) ،طبقات المعتزلة ، تونس ، مطبعة الدار التونسية .

٢- ابن ابي العز ، محمد بن علاء الدين عليّ ،(١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م) ،شرح العقيدة الطحاوية ، ط١، دار السلام للطباعة والنشر التوزيع والترجمة ،

٣- ابن راهويه ، إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم، (١٤١٢ هـ - ١٩٩١م) ، مسند إسحاق بن راهويه ،ط١، المدينة المنورة ، مكتبة الإيمان .

٤- ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب، الروح في الكلام على أرواح الأموات والأحياء بالدلائل من الكتاب والسنة ، ط١،بيروت ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

٥- ابن ماجة ، محمد بن يزيد القزويني، سنن ابن ماجه ، بيروت ، دار إحياء الكتب العربية ،

٦- الأزدي ، محمد بن الحسن بن دريد،(١٩٨٧م) ، جمهرة اللغة ، ط١، بيروت ، دار العلم للملايين.

٧- اطفيش ، محمد بن يوسف،(١٩٨٥م) ، كشف الكرب ، سلطنة عمان ، وزارة التراث والثقافة.

٨- اطفيش، محمد بن يوسف ،(١٣٤٨هـ)، شامل الاصل والفرع ، ط١، مصر ،المطبعة السلفية .

٩- الآلوسي ، نعمان بن محمود بن عبد الله،(١٣٩٩هـ)، الآيات البينات في عدم سماع الأموات على مذهب الحنفية السادات ، ط٢ ، الرياض ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع

١٠- الايجي ، عبد الرحمن بن احمد، (١٩٩٧ م) ، المواقف في علم الكلام ، بيروت، دار الجيل.

١١- بابن أبي زَمَنِين ، محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري،(١٤١٥هـ) ، أصول السنة، ،ط١، المدينة النبوية – المملكة العربية السعودية ، مكتبة الغرباء الأثرية،.

١٢- البخاري ، محمد بن إسماعيل ،(١٤٢٢هـ)، صحيح البخاري ، ط١، بيروت ،دار طوق النجاة .

١٣- البغوي ، محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء،(١٤٠٣-١٩٨٣م)، شرح السنة ، ط٢،بيروت ، دار الكتب العلمية

١٤- البغوي ، محمد الحسين بن مسعود، (١٤١٧هـ-١٩٩٧م)، تفسير البغوي ، ط٤، دار طيبة للنشر والتوزيع.

١٥- بن ابي ستة ، محمد بن عمرو، (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) ، حاشية الترتيب ، ، الجزائر ،دار البعث قسنطينة الجزائر.

١٦- بن حزم ، علي بن أحمد بن سعيد ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ، ط١،القاهرة ، مكتبة الخانجي .

١٧- بن ماه ، لأبي حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطي(١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) ، الفقه الأكبر ، ط١ ، الامارات العربية ، مكتبة الفرقان.

١٨- التفتازاني ، مسعود بن عمر بن عبدالله، (١٩٨٩م)، شرح المقاصد ، بيروت ، منشورات الشريف الرضي .

١٩- الثعلبي ، أحمد بن محمد بن إبراهيم، (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ، ط١، بيروت ، دار إحياء التراث العربي.

٢٠- الثميني ، عبد العزيز بن ابراهيم،(١٩٨٦م) ، معالم الدين ،سلطنة عمان ، وزارة التراث القومي والثقافة.

٢١- الجرجاني ، يحيى بن الحسين بن اسماعيل،(١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م) ، ترتيب الأمالي الخميسية للشجري ، ط١، بيروت ، دار الكتب العلمية، .

٢٢- الحملاوي ، عمر العرباوي ، (١٤٠٤هـ -١٩٨٤م) ،كتاب التوحيد المسمى بـ «التخلي عن التقليد والتحلي بالأصل المفيد» ، ط١ مطبعة الوراقة العصرية.

٢٣- الخلوتي ، إسماعيل حقي بن مصطفى ، روح البيان ، ط١،بيروت ، دار الفكر .

٢٤- الخميس ، محمد بن عبد الرحمن (١٩٩٦م)، أصول الدين عند الإمام أبي حنيفة ،ط١، المملكة العربية السعودية، دار الصميعي،.

٢٥- الرازي ، أحمد بن فارس ، (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) ، معجم مقاييس اللغة ، ط١، دار الفكر

٢٦- السعدي ، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله،(١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، ط١،مؤسسة الرسالة.

٢٧- السفاريني ، محمد بن أحمد بن سالم، (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م) ، لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية ، ط٢،دمشق، مؤسسة الخافقين ومكتبتها.

٢٨- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر،(١٤١٧هـ-١٩٩٦م) ، شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور ، ط١، لبنان ، دار المعرفة .

٢٩- الشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي،(١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م)، الاعْتِصَام ،ط١، المملكة العربية السعودية، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.

٣٠- الشيباني ، أحمد بن محمد بن حنبل،(١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، ط١ مؤسسة الرسالة .

٣١- الطويان ، عبدالعزيز بن صالح ، (١٤١٩هـ-١٩٩٩م) ،جهود الشيخ محمد الأمين الشنقيطي في تقرير عقيدة السلف ،ط١، الرياض ،المملكة العربية السعودية ، مكتبة العبيكان .

٣٢- الطيالسي ، سليمان بن داود بن الجارود،(١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م) ، مسند أبي داود الطيالسي ، ط١، مصر ، دار هجر .

٣٣- عمر ، احمد مختار ، (١٤٢٩-٢٠٠٨م)،معجم اللغة العربية المعاصرة ، ط١ ، القاهرة ، عالم الكتب .
٣٤- الفراهيدي ، الخليل بن أحمد بن عمرو ، كتاب العين ،ط١، دار ومكتبة الهلال.
٣٥- القرطبي ، محمد بن أحمد بن أبي بكر(١٤٢٥هـ)، التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة ، ط١، الرياض ، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع.
٣٦- القسطلاني ، أحمد بن محمد بن أبى بكر،(١٣٢٣ هـ) ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، ط٧ ،مصر، المطبعة الكبرى الأميرية.
٣٧- القنوجي ، محمد صديق خان بن حسن،(١٤٢١هـ)، قطف الثمر في بيان عقيدة أهل الأثر ، ط١ ، المملكة العربية السعودية ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد .
٣٨- مصطفى ابراهيم، واخرون ،(١٩٨٠م)، المعجم الوسيط ،مصر ، دار الدعوة.
٣٩- المقدسي ، عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور،(١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، الاقتصاد في الاعتقاد ،ط١، المملكة العربية السعودية ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة .
٤٠- الملشوطي ، تبغورين بن داوود،(٢٠٠٥م) ، اصول الدين ، ط١، بيروت ، مكتبة الجيل الواعد.
٤١- الهمذاني ، عبد الجبار بن احمد بن خليل،(١٩٦٥م)، شرح الاصول الخمسة ،ط١، مصر، مكتبة وهبة.
٤٢- الهيثمي ، نور الدين علي بن أبي بكر، موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ، ط١، دمشق ، دار الثقافة العربية.
٤٣- الوارجلاني ، يوسف ابراهيم ، (١٩٩٧م)، الدليل والبرهان ، ط٢،سلطنة عمان ،وزارة التراث القومي والثقافة.

The Holy Quran
1- Abadi, Abdul-Jabbar bin Ahmed, (1974 AD), Classes of the Mu'tazila, Tunisia, Al-Dar Al-Tunisia Press.
2 -Ibn Abi Al-Ezz, Muhammad bin Alaa Al-Din Ali, (1426 AH - 2005 AD), Explanation of the Tahawi Creed, 1st edition, Dar Al-Salam for Printing and Publishing, Distribution and Translation. ,
3 -Ibn Rahawayh, Ishaq bin Ibrahim bin Mukhlid bin Ibrahim, (1412 AH - 1991 AD), Musnad Ishaq bin Rahawayh, 1st edition, Medina, Al-Iman Library.
4 - Ibn Qayyim Al-Jawziyyah, Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub, The Spirit in Discourse on the Souls of the Dead and the Living with Evidence from the Qur'an and Sunnah, 1st edition, Beirut, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
5 -Ibn Majah, Muhammad bin Yazid al-Qazwini, Sunan Ibn Majah, Beirut, Dar Ihya al-Kutub al-Arabi,
6 -Al-Azdi, Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid, (1987), Jamharat al-Lughah, 1st edition, Beirut, Dar al-Ilm Lil-Malayin.
7- Tfayesh, Muhammad bin Youssef, (1985), Revealing Distress, Sultanate of Oman, Ministry of Heritage and Culture.
8 -Tfayesh, Muhammad bin Yusuf, (1348 AH), including the original and the branch, 1st edition, Egypt, Salafi Press.
9 -Al-Alusi, Noman bin Mahmoud bin Abdullah, (1399 AH), Clear Verses Concerning the Dead's Not Hearing According to the Hanafi Doctrine of Sadat, 2nd edition, Riyadh, Al-Ma'arif Library for Publishing and Distribution.
10 -Al-Eiji, Abdul Rahman bin Ahmed, (1997 AD), Al-Mawaqif fi Ilm Al-Kalam, Beirut, Dar Al-Jeel.
11 -Ibn Abi Zamanin, Muhammad bin Abdullah bin Isa bin Muhammad Al-Marri, (1415 AH), Fundamentals of the Sunnah, 1st edition, Medina of the Prophet - Kingdom of Saudi Arabia, Al-Ghurabaa Archaeological Library.,
12 - Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, (1422 AH), Sahih Al-Bukhari, 1st edition, Beirut, Dar Touq Al-Najat.
13 - Al-Baghawi, Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Farra, (1403-1983 AD), Sharh Al-Sunnah, 2nd edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya.
14 - Al-Baghawi, Muhammad Al-Hussein bin Masoud, (1417 AH - 1997 AD), Tafsir Al-Baghawi, 4th edition, Dar Taiba for Publishing and Distribution.
15 - Ibn Abi Sitta, Muhammad Ibn Amr, (1415 AH - 1995 AD), Hashiyat al-Tarban, Algeria, Dar Al-Baath, Constantine, Algeria.
16 - Ibn Hazm, Ali Ibn Ahmad Ibn Saeed, Al-Fasl fi Al-Milal wa Al-Ahwa' wa Al-Nihal, 1st edition, Cairo, Al-Khanji Library.
17 - Bin Mah, by Abu Hanifa Al-Numan bin Thabit bin Zuti (1419 AH - 1999 AD), Al-Fiqh Al-Akbar, 1st edition, United Arab Emirates, Al-Furqan Library.

18 - Al-Taftazani, Masoud bin Omar bin Abdullah, (1989 AD), Sharh Al-Maqasid, Beirut, Al-Sharif Al-Radi Publications.
19 - Al-Thaalabi, Ahmed bin Muhammad bin Ibrahim, (1422 AH - 2002 AD), Revealing and Explaining the Interpretation of the Qur'an, 1st edition, Beirut, Arab Heritage Revival House.
20 - Al-Thamini, Abdul Aziz bin Ibrahim, (1986 AD), Landmarks of Religion, Sultanate of Oman, Ministry of National Heritage and Culture.
21 - Al-Jurjani, Yahya bin Al-Hussein bin Ismail, (1422 AH - 2001 AD), arranged by Al-Amali Al-Khamisiyyah Al-Shajri, 1st edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya. ,
22 - Al-Hamalawi, Omar Al-Arbawi, (1404 AH - 1984 AD), The Book of Tawheed called "Abandoning Tradition and Adhering to the Useful Origin," 1st edition, Al-Warraqa Al-Asriya Press.
23 - Al-Khalouti, Ismail Haqqi bin Mustafa, Ruh al-Bayan, 1st edition, Beirut, Dar Al-Fikr.
24 - Al-Khamis, Muhammad bin Abdul Rahman (1996 AD), The Fundamentals of Religion according to Imam Abu Hanifa, 1st edition, Kingdom of Saudi Arabia, Dar Al-Sumaie.,
25 - Al-Razi, Ahmed bin Faris, (1399 AH - 1979 AD), Dictionary of Language Standards, 1st edition, Dar Al-Fikr
26 - Al-Saadi, Abdul Rahman bin Nasser bin Abdullah, (1420 AH - 2000 AD), Taysir Al-Karim Al-Rahman fi Tafsir Kalam Al-Mannan, 1st edition, Al-Resala Foundation.
27 - Al-Safarini, Muhammad ibn Ahmad ibn Salem, (1402 AH - 1982 AD), "Lawa'a Al-Anwar Al-Bahiyya wa "Sawa'a Al-Asrar Al-Athariyya" li Sharh Al-Durra Al-Madi fi Aqd Al-Farqa Al-Mardiya, 2nd edition, Damascus, Al-Khafiqeen Foundation and its library.
28 - Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, (1417 AH - 1996 AD), Sharh al-Sudur bi Sharh al-Hala al-Mudwa wa al-Grave, 1st edition, Lebanon, Dar al-Ma'rifa.
2 9 - Al-Shatibi, Ibrahim bin Musa bin Muhammad Al-Lakhmi Al-Gharnati, (1429 AH - 2008 AD), Al-I'tisam, 1st edition, Kingdom of Saudi Arabia, Dar Ibn Al-Jawzi for Publishing and Distribution.
30 - Al-Shaybani, Ahmed bin Muhammad bin Hanbal, (1421 AH - 2001 AD), Musnad of Imam Ahmed bin Hanbal, 1st edition, Al-Resala Foundation.
31 - Al-Tawyan, Abdulaziz bin Saleh, (1419 AH - 1999 AD), the efforts of Sheikh Muhammad Al-Amin Al-Shanqeeti in determining the doctrine of the Salaf, 1st edition, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, Obeikan Library.
32 - Al-Tayalisi, Suleiman bin Dawud bin Al-Jaroud, (1419 AH - 1999 AD), Musnad Abi Dawud Al-Tayalisi, 1st edition, Egypt, Dar Hijr.
33- Omar, Ahmed Mukhtar, (1429-2008 AD), Dictionary of the Contemporary Arabic Language, 1st edition, Cairo, Alam al-Kutub.
34 - Al-Farahidi, Al-Khalil bin Ahmed bin Amr, Kitab Al-Ain, 1st edition, Al-Hilal House and Library.
35- Al-Qurtubi, Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr (1425 AH), Al-Tadhkirah bi'l-Bi'l-Adha al-Tadhirah wa al-Akhirah al-Akhira, 1st edition, Riyadh, Dar Al-Minhaj Publishing and Distribution Library.
36 - Al-Qastalani, Ahmed bin Muhammad bin Abi Bakr, (1323 AH), Irshad Al-Sari to explain Sahih Al-Bukhari, 7th edition, Egypt, Al-Kubra Al-Amiriyya Press.
37 - Al-Qanouji, Muhammad Siddiq Khan bin Hassan, (1421 AH), Harvesting the Fruit in Explaining the Doctrine of the People of Athar, 1st edition, Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Islamic Affairs, Endowments, Call and Guidance.
38 - Mustafa Ibrahim, and others, (1980), Al-Mu'jam Al-Wasit, Egypt, Dar Al-Da'wa.
39 - Al-Maqdisi, Abdul-Ghani bin Abdul-Wahid bin Ali bin Surur, (1414 AH/1993 AD), Economics in Belief, 1st edition, Kingdom of Saudi Arabia, Library of Science and Wisdom, Medina.
40 - Al-Malshouti, Tabgurin Bin Daoud, (2005 AD), Fundamentals of Religion, 1st edition, Beirut, Promising Generation Library.
41 - Al-Hamdhani, Abdul-Jabbar bin Ahmed bin Khalil, (1965 AD), Explanation of the Five Principles, 1st edition, Egypt, Wahba Library.
42 - Al-Haythami, Nour al-Din Ali bin Abi Bakr, Resources of Thirst to the Zawa'ids of Ibn Hibban, 1st edition, Damascus, Arab Culture House.
43 - Al-Warjalani, Youssef Ibrahim, (1997), Evidence and Proof, 2nd edition, Sultanate of Oman, Ministry of National Heritage and Culture.